بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه نستعين)

دراسة وقف حمزة وهشام على الكلمات المهموزة تتلخص في ستة مباحث:

المبحث الأول : الهمزة الساكنة (والسكون أصلي).

المبحث الثاني : همزة متحركة قبلها ساكن صحيح (في كلمة واحدة أو في كلمتين).

المبحث الثالث : همزة متحركة وقبلها ألف.

المبحث الرابع : همزة متحركة وقبلها واو ساكنة أو ياء ساكنة.

المبحث الخامس : همزة متحركة وقبلها متحرك.

المبحث السادس : همزة توسطت لدخول حرف زائد عليها.

وسوف نتناول كل مبحث من المباحث الستة بالتفصيل. **فنقول وبالله التوفيق.**

.

المبحث الأول:
الهمزة الساكنة (سكونًا أصليًّا)

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة: ﴿ ٱئْتُمَا ﴾، ﴿ أَنشَأْنَا ﴾، ﴿ يُؤْمِنُ ﴾.

مثال المتطرفة: ﴿ نَبِّئْ ﴾ ، ﴿ ٱقْرَأْ ﴾.

الحكم؛ (لحمزة في الهمزات المتوسطة والمتطرفة، ولهشام في المتطرفة فقط):

تبدل الهمزة الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها.

فإن كان ما قبلها مكسورًا، أبدلت ياءً مدية، تمد بمقدار حركتين.

وإن كان ما قبلها مفتوحًا، أبدلت ألفًا مدية، تمد بمقدار حركتين.

وإن كان ما قبلها مضمومًا، أبدلت واوًا مدية، تمد بمقدار حركتين.

قال الشاطبي:

فَأَبْدِلْهُ عنْهُ حَرْفَ مدٍّ مُسَكَّنًـــا ومن قَبْلِهِ تَحْرِيكُهُ قد تَنَـــــزَّلا

---------- ومثْلُهُ يَقُولُ هشامٌ ما تَطَّرَف مُسْهِلاَ

* * *

تنبيهات، وعددها أربعة:

التنبيه الأول:

إذا كانت الهمزة ساكنة في الأصل، وتحركت بحركة عارضة للساكنين، فعند الوقف عليها ترجع إلى أصلها، فتبدل حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، وليس فيها غير هذا الوجه.

مثال:

﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾.

التنبيه الثاني:

كلمة ﴿ وَتُؤْوِيَ ﴾الأحزاب: ٥١.

كلمة ﴿ تُؤْوِيهِ ﴾ المعارج: ١٣.

مع الإبدال تجتمع واوان:

الأولى ساكنة مضموم ماقبلها، والثانية متحركة.

كلمة ﴿ وَرِءْيًا ﴾مريم: ٧٤.

مع الإبدال تجتمع ياءان:

الأولى ساكنة مكسور ماقبلها، والثانية متحركة.

حكم الكلمات الثلاث: يجوز وجهان:

الوجه الأول:

النظر إلى أن الواو والياء المبدلتين ساكنتان وما قبلهما حركة مجانسة لهما، فهما حرفا مد ولين، فلا يجوز إدغامهما فيما بعدهما، فيكون النطق بإظهار

الواوين والياءين، أي النطق بالواو والياء الأولى مع المد بمقدار حركتين، ثم النطق بالواو والياء المتحركة.

الوجه الثاني:

النظر إلى أن الواو والياء المبدلتين الساكنتين عارضتان، فهما مبدلتان من الهمز، فلا مانع من الإدغام.

فحينئذٍ تدغم الواو والياء الساكنتان في المتحركتين، ويكون النطق بواو واحدة مشدَّدة، وياء واحدة مشددة.

التنبيه الثالث:

﴿رُءْيَاكَ﴾، ﴿رُءْيَىَ﴾، ﴿لِلرُّءْيَا﴾، وبابه:

مع الإبدال تجتمع: واو ساكنة مضموم ما قبلها، وياء متحركة بعدها.

الحكم: يجوز وجهان:

الوجه الأول:

الإظهار: أي النطق بالواو الساكنة، مع مدها بمقدار حركتين، ثم النطق بالياء المتحركة.

الوجه الثاني:

قلب الواو الساكنة ياءً ساكنة، ثم إدغامها في المتحركة بعدها، فيصير النطق بياء واحدة مشددة مفتوحة، وذلك إعمالاً للقاعدة الصرفية التي تقرر:

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة، وكانت الواو ساكنة سابقة على الياء، فإن الواو تقلب ياءً وتدغم في الياء التى بعدها.

التنبيه الرابع:

كلمة ﴿أَنۢبِـُٔهُم﴾ البقرة: ٣٣.

كلمة ﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ الحجر: ٥١ ، القمر: ٢٨.

الحكم:

تبدل الهمزة الساكنة ياءً ساكنة، تمد بمقدار حركتين مع ضم الهاء وكسرها، فيكون في هاتين الكلمتين وقفًا لحمزة بعد الإبدال وجهان:

كسر الهاء وضمها، وهما صحيحان مقروء بهما.

* * *

قال الشاطبي:

وَرِئْيًا على إظهاره وادِّغامِـــهِ وَبَعْضٌ بِكسْرِ الْهَا لياءٍ تَحَوَّلا

كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهُمْ ونَبِّئْهُمْ -- - - - - - - - - -- - - -

*** * * * ***

المبحث الثاني:

همزة متحركة قبلها ساكن صحيح (في كلمة واحدة أو في كلمتين)

أولاً: همزة متحركة قبلها ساكن صحيح (في كلمة واحدة):

وتأتي متوسطة في الكلمة، وتأتي متطرفة:

مثال الهمزة المتوسطة:

﴿ جُزْءًا ﴾، ﴿ قُرْءَانٌ ﴾، ﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾، ﴿ سَطْـَٔهُۥ ﴾، وماشابه.

الحكم، (لحمزة فقط):

النقل، أى نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة.

تنبيهان:

التنبيه الأول:

كلمة ﴿ هُزُوًا ﴾ حيث وردت.

كلمة ﴿ كُفُوًا ﴾ الإخلاص: ٤.

فى الوصل: يقرأ حمزة بهمز الكلمتين مع إسكان الواو والفاء؛ ﴿ هُزْءًا ﴾، ﴿ كُفْوًا ﴾.

فى الوقف: الحكم:

يجوز وجهان:

الوجه الأول:

النقل، أى حذف الهمزة ونقل فتحتها إلى الفاء والواو الساكنتين، (هُزَا)، (كُفَا)؛ وذلك على القياس.

تنويه:

عبارة (على القياس)، تعني:

على أصل القاعدة، دون اعتبار لصورة الهمزة.

أو بمعنى آخر:

على اعتبار أن الهمزة التي لها صورة (الألف أو الواو أو الياء)، والتي ليس لها صورة على قياس واحد.

فتنبه لهذا الأمر؛ لأنه يتكرر كثيرًا في أوجه وقف حمزة وهشام.

الوجه الثاني:

لكون الهمزة رسمت على واو، فتبدل الهمزة المفتوحة واوًا مفتوحة، (هـزْوَا)، (كفُوَا)، وذلك على الرسم.

التنبيه الثاني:

كلمة ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ حيث وردت، قرأها المكي والبصري بفتح الشين وألف بعدها وبعد الألف همزة مفتوحة (النشـاءَة)، وقرأ الباقون – ومن بينهم حمزة – بسكون الشين وبعدها همزة مفتوحة رسمت على ألف ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾، فإذا وقفت عليها لحمزة:

يجوز وجهان:

الوجه الأول:

النقل، أى حذف الهمزة ونقل فتحتها إلى الشين، (اي الساكن قبل الهمزة)، فيكون النطق (النشَـهْ)؛ بحذف الألف، وذلك على القياس.

الوجه الثاني:

نفس الوجه السابق، ولكن بإثبات الألف (النشـاهْ)، وذلك على الرسم.

*** وقد ذُكرَ هذا الوجه في كتاب البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي، في معرض شرحه لخلافات سورة العنكبوت؛ فقال:

" وحكى صاحب النشر وجهًا آخر هو إبدال الهمزة ألفًا على الرسم، وقال: إنه مسموع قوي فيوقف عليه كما يوقف على ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ".

مثال الهمزة المتطرفة:

﴿مِلْءُ﴾، ﴿جُزْءٌ﴾ ..... وما شابه.

الحكم، (لحمزة وهشام):

النقل، أى حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الساكن قبلها.

ويجوز في المكسور: السكون والروم.

ويجوز في المضموم: السكون والإشمام والروم.

أمَّا المفتوح: فليس فيه إلا السكون المحض.

* * *

ثانيًا: همزة متحركة قبلها ساكن صحيح (في كلمتين).

وهو ما يعرف بالساكن المفصول، ويخص حمزة فقط.

مثل:

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ﴾ ..... وما شابه.

ولكي نتعرف حكم الساكن المفصول – حال الوقف – لا بد من أن نتعرف حكمه – حال الوصل – وذلك لكل من خلف وخلاد.

حكم الساكن المفصول (في حال الوصل):

خلف حمزة، له وجهان: السكت وتركه.

خلاد، له وجه واحد: ترك السكت.

وعلى ذلك:

إذا قرأت لخلف عن حمزة بترك السكت، وصلاً:

فلك – في الوقف – وجهان:

١ – النقل، أى نقل حركة الهمزة إلى الساكن وحذف الهمزة.

٢ – التحقيق بدون سكت.

وهما ذات الوجهين لخلاد.

وإذا قرأت لخلف عن حمزة بالسكت، وصلاً:

فلك في الوقف، وجهان:

٣ – النقل، وسبق بيانه.

٤ – السكت.

**** والسكت هو:**

النطق بالحرف الساكن الصحيح، ثم قطع الصوت والنَّفس زمنًا أقل من زمن الوقف، ثم النطق بالهمزة محققة متحركة بحركتها.

تنبيه:

في نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾، ﴿ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ﴾ ..... وما شابه:

أتت ميم الجمع، وهي ساكن صحيح، وبعدها همزة قطع، ويمتنع النقل – اتفاقًا – إلى ميم الجمع.

وعلى ذلك:

فالوقف على ميم الجمع التي بعدها همزة قطع حكمه حكم الوصل؛ بمعنى:

إذا قرأت لخلف عن حمزة بترك السكت على الساكن المفصول وصلاً، تركته على ميم الجمع وقفًا؛ ولا زيادة.

وإذا قرأت له بالسكت وصلاً، سكتَّ على ميم الجمع وقفًا، ولا زيادة.

قال الشاطبي:

من باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

وَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مَتَسَكِّنًـــــا وَأَسْقِطْهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَــلاَ

من باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله:

وَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ آخِـــــر صَحِيحٍ بِشَكْلِ الْهَمْز واحْذِفْهُ مُسْهِلاَ

عَنْ حَمْزَةٍ في الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ في الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلّــلاَ

وقد أوضح بعضهم بقوله:

وَشَيء وألْ بالسَّكتِ عن خَلَفٍ بِلاَ خِلافٍ وفي المفصولِ خُلْفٌ تَقَبّــلا

وخلاّدُهُم بالخُلفِ في ألْ وشَيْئِــهِ ولا سكْتَ في المفصُولِ عنهُ فَحَصّلا

* * *

المبحث الثالث:

همزة متحركة وقبلها ألف
(وتأتي متوسطة ومتطرفة)

مثال الهمزة المتوسطة وقبلها ألف:

﴿أَضَآءَتْ﴾، ﴿تَرَآءَا﴾، ﴿شُرَكَآؤُكُمُ﴾، ﴿أَبْنَآءِكُمْ﴾،..... وما شابه.

الحكم، (وهو خاص بحمزة فقط):

تسهيل الهمزة مع المد والقصر، والوجه المقدم هو المد.

والتسهيل عمليًّا:

ضعف التصادم في مخرج الهمزة قبل التباعد للحركة؛ وزمن الحركة المسهلة يساوي زمن الحركة الكاملة.

ووجه المد (ست حركات): عدم الاعتداد بعارض التسهيل، فيعامل معاملة المد المتصل.

ووجه القصر (حركتان): الاعتداد بعارض التسهيل، فيعامل معاملة المد الطبيعي.

وهذا الحكم عام في كل همزة متوسطة وقبلها ألف، بصرف النظر عن نوع حركتها، وسواء رسمت على السطر أو رسمت على صورة الواو أو الياء.

تنويه:

عند الوقف على نحو: ﴿دُعَآءً﴾، ﴿نِدَآءً﴾... وما شابه. تبدل نون التنـ ﴿ ألفًا فتتوسط الهمزة بين ألِفين، فتسهل الهمزة وتمد الألف الأولى ٦ – ٢ حركات، وتمد الألف الثانية حركتين فقط، وهذا لحمزة فقط.

* * *

مثال الهمزة المتطرفة وقبلها ألف (لكل من حمزة وهشام):

هنا لا بد من التفرقة بين:

الهمزة التي ليس لها صورة، أي رسمت على السطر، نحو:

﴿أَضَآءَ﴾، ﴿بَلَٰٓؤٌا﴾، ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ..... وما شابه.

الهمزة التي لها صورة الواو، نحو:

﴿شُرَكَٰٓؤُا﴾ ، ﴿أَبۡنَٰٓؤُا﴾ ..... وما شابه.

الهمزة التي لها صورة الياء، نحو:

﴿تِلۡقَآءِ﴾ ، ﴿وَرَآءِ﴾ ..... وما شابه.

* * *

حكم الهمزة التي ليس لها صورة

الهمزة التي ليس لها صورة وقبلها ألف، تأتي:

متحركة بالفتح، نحو: ﴿أَضَآءَ﴾ ..... وما شابه.

متحركة بالضم، نحو: ﴿بَلَٰٓؤٌا﴾..... وما شابه.

متحركة بالكسر، نحو: ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾..... وما شابه.

ومن المعلوم أن الأصل في الوقف (السكون)، فإذا وقفت على كلمة آخرها متحرك، فأول ما تفعله هو إسكانه.

وكذلك الهمزة المتطرفة.

ولأن كلًا من حمزة وهشام لا يقفان بهمزة محققة ألبتة، فلا بد من تغييرها.

ووسيلة تغيير الهمزة الساكنة، هي:

إبدالها حرف مد مجانسًا لما قبلها، فتبدل الهمزة الساكنة ألفًا، فحينئذٍ يصير لدينا ألفان ساكنان: الأولى ثابتة في الكلمة، والثانية عارضة؛ فتعامل معاملة المد العارض للسكون، فتمد الألف الأولى الثابتة بمقدار ٢ – ٤ – ٦ على الترتيب.

ومن البديهي أن يكون النطق بألف واحدة، لاستحالة النطق بمثلين ساكنين متطرفين.

فهذه ثلاثة أوجه على الترتيب، وذلك لكل من حمزة وهشام.

وبالنظر إلى أن الهمزة المتطرفة الموقوف عليها متحركة في الوصل:

فمن المعلوم (من القواعد العامة للوقف) أننا:

إذا وقفنا على الحرف المتحرك بالفتح، فلا يجوز فيه إلا السكون المحض.

إذا وقفنا على الحرف المتحرك بالضم، يجوز فيه:

السكون، والإشمام، والروم.

إذا وقفنا على الحرف المتحرك بالكسر، يجوز فيه:

السكون، والروم.

وفي وقف حمزة وهشام:

إذا وقفت على الهمزة المتطرفة المفتوحة في نحو:

﴿أَضَآءَ﴾..... وما شابه، فلك ثلاثة أوجه فقط مع السكون المحض، وهي الإبدال ألفًا مع المد ٢ – ٤ – ٦ حركات.

وإذا وقفت على الهمزة المتطرفة المضمومة أو المكسورة، كما في نحو:

﴿بَلَآؤٌ﴾، ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ..... وما شابه.

فلك خمسة أوجه:

الإبدال مع السكون، وفيه ثلاثة أوجه: ٢ – ٤ – ٦ ، وهذا لكل من (حمزة وهشام).

التسهيل مع الروم وفيه وجهان: لحمزة ٦ – ٢، على الترتيب.

ولهشام ٤ – ٢، على الترتيب.

ووجه المد ٦ حركات لحمزة و ٤ حركات لهشام، هو:

عدم الاعتداد بعارض التسهيل، فيمده على مذهبه في المتصل.

ووجه القصر للاثنين، هو:

الاعتداد بعارض التسهيل، فيمده مدًّا طبيعيًّا.

تنبيه:

يمتنع هنا الإشمام في المضموم، ويتحتم الروم مع التسهيل.

لماذا؟

الجواب:

يمتنع هنا الإشمام في المضموم:

لأن الإشمام هو إسكان يعقبه إشارة بضم الشفتين، من دون صوت.

فإذا كان الحرف المراد إشمام حركته (همزة)، فلا بد من تحقيقها ساكنة، ومذهب حمزة وهشام هو عدم الوقف بهمزة محققة ألبتة، ولذلك امتنع إشمام حركة الهمزة.

ويتحتم الروم مع التسهيل:

لأن وسيلة التغيير هي (التسهيل)، ولكون الحركة المسهلة حركة كاملة، والهمزة المسهلة متطرفة، ولا يجوز بحال الوقف بكامل الحركة، فكان لا بد من اجتماع الروم مع التسهيل.

والروم هو: نطق الحركة في سرعة مع خفض الصوت، فيقل زمن الحركة.

وكيفية الجمع بين التسهيل والروم، عمليًّا:

ضعف التصادم في مخرج الهمزة، والتباعد إلى الحركة في سرعة مع خفض الصوت.

**** واحذر من قلب الهمزة هاءً بزعم تسهيلها، فهذا من اللحن الجلي وفيه تحريف.**

والأوجه الخمسة المذكورة تتكرر كثيرًا في آيات القرآن عند القراءة لحمزة وهشام، ولذلك يشار إليها دائمًا (بالخمسة المعروفة)، للاختصار، فتنبه لهذا الأمر.

* * *

حكم الهمزة التي لها صورة الواو

مثل: ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾، ﴿ٱبۡتَلَوۡاْ﴾ ..... وما شابه.

الحكم:

فيها اثنا عشر وجهًا، (لكل من حمزة وهشام):

خمسة: على أن الأصل أن ترسم الهمزة على السطر، ولا نظر لصورة الواو.

وسبعة: على أن الهمزة رسمت على صورة الواو.

أما الخمسة: فهي التي سبق بيانها آنفًا، وأشرنا إليها (بالخمسة المعروفة).

وأما السبعة، فبيانها كما يلي:

تبدل الهمزة المضمومة واوًا مضمومة، ثم تسكن للوقف:

(علْمَاوْ)، (البلاوْ).

فيجتمع ساكنان: الألف (الثابتة)، والواو (العارضة)، فتمد الألف مدًّا عارضًا للسكون ٢ – ٤ – ٦ حركات، مع السكون المحض؛ فهذه ثلاثة أوجه.

ومثلها مع سكون يعقبه إشمام، أي إسكان الواو ثم الإشارة لضمتها بالشفتين بدون صوت.

فهذه ستة أوجه.

والوجه السابع هو: مد الألف بمقدار حركتين مع روم ضمة الواو؛ واقتصر المد على حركتين فقط لعدم اجتماع الساكنين.

تنبيه:

جاز الإشمام هنا، وامتنع التسهيل مع الروم:

لأن الحرف الموقوف عليه (واو) وليس (همزة).

ولاحظ أن الأوجه السبعة، لا فرق فيها بين حمزة وهشام.

* * *

حكم الهمزة التي لها صورة الياء

مثل: ﴿تِلْقَآيْ﴾، ﴿ءَانَآيْ﴾ ..... وما شابه.

الحكم:

فيها تسعة أوجه، (لكل من حمزة وهشام):

خمسة: على أن الأصل أن ترسم الهمزة على السطر، ولا نظر لصورة الياء.

وأربعة: على أن الهمزة رسمت على صورة الياء.

أما الخمسة: فهي التي سبق بيانها آنفًا، وأشرنا إليها (بالخمسة المعروفة).

وأما الأربعة، فبيانها كما يلي:

تبدل الهمزة المكسورة ياءً مكسورة ثم تسكن للوقف:

(تِلْقَايْ)، (ءَانَايْ).

فيجتمع ساكنان: الألف (الثابتة)، والياء (العارضة)، فتمد الألف مدًّا عارضًا للسكون ٢ – ٤ – ٦ حركات، مع السكون المحض؛ فهذه ثلاثة أوجه.

والوجه الرابع:

مد الألف بمقدار حركتين مع روم كسرة الياء، واقتصر المد على حركتين فقط لعدم اجتماع ساكنين.

وامتنع التسهيل مع الروم لأن الحرف الموقوف عليه (ياء) وليس (همزة).

ولا حظ أن الأوجه الأربعة لا فرق فيها بين حمزة وهشام.

* * *

قال الشاطبي:

من باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

سِوَى أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ ما أَلِفٍ جَـــرى ... يُسَهِّلُهُ مَهْمَا تَوَسَّطَ مَدْخـــــــلاَ

وَيُبْدِلُهُ مَهْمَا تَطَرَّفَ مِثْـــــــلُـهُ ... وَقِصْرُ أَوْ يَمْضِي عَلَى الْدِّ أَطْوَلاَ

– ––– – – وَ مِثْـــلُـهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِـــــلاَ

وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَـــرْ ... رَكًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّـــلاَ

– – – – – – – – – وَقَـــدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهَّـــــلاَ

فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ ... – – – – – – – – – – – –

ومن باب الهمزتين من كلمتين:

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّـــرٍ ... يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْـدَلاَ

* * * *

المبحث الرابع:

الهمزة المتحركة وقبلها واو ساكنة أو ياء ساكنة (سواء أكانت الواو أو الياء مدية ليّنة، أو ليّنة فقط)

القاعدة الضابطة لحكم هذه الهمزة تتوقف على أمر مهم، هو:

هل الواو أو الياء أصليتين، أم زائدتان؟

فإن كانتا أصليتين، ففيهما وجهان: ١- النقل. ٢- الإبدال مع الإدغام.

وإن كانتا زائدتين، ففيهما وجه واحد: الإبدال مع الإدغام.

وإليك تفصيل ذلك:

الواو والياء الأصليتان يكونان من بنية الكلمة.

الواو والياء الزائدتان ليستا حرفين أصليين من حروف الكلمة وبنيتها، فلا تقعان فاءً ولا عينًا ولا لامًا للكلمة، بل تقعان بين العين واللام.

والهمزة المتحركة وقبلها واو أو ياء ساكنتان:

تأتي متوسطة وتأتي متطرفة، وحكم الاثنتين واحد، غير أننا في حال المتطرفة نراعي أوجه الوقف من ناحية السكون والإشمام والروم.

* * *

الهمزة المتوسطة وقبلها واو ساكنة

مثال: ﴿سَوْءَةَ﴾، ﴿لِيَسُوٓءُواْ﴾، ﴿مَوْبِلًا﴾ ..... وما شابه.

جميعها – وما شابهها – الواو فيها أصلية، ولم يقع في القرآن همزة متوسطة قبلها واو ساكنة زائدة.

حكم الوقف عليها، (لحمزة فقط لكون الهمزة متوسطة):

وجهان:

١- **النقل: أي حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الواو قبلها.**

٢- **الإبدال مع الإدغام: أي إبدال الهمزة المتحركة واوًا متحركة، ثم إدغام الأولى الساكنة في المتحركة، فيصير النطق بواو واحدة مشددة متحركة بحركة الهمزة.**

* * *

الهمزة المتطرفة وقبلها واو ساكنة

مثال: ﴿سُوٓءَ﴾، ﴿سُوٓءٌ﴾، ﴿ٱلسَّوۡءِ﴾، ﴿قُرُوٓءٍ﴾ ..... وما شابه.

جميعها – وما شابهها – الواو فيها أصلية، ماعدا:

واو كلمة ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ولم يقع في القرآن همزة متطرفة قبلها واو ساكنة زائدة غيرها.

حكم الوقف عليها، (لحمزة وهشام لكون الهمزة متطرفة):

حكم الوقف على نحو ﴿سُوٓءَ﴾، ولاحظ أن الهمزة متحركة بالفتح:

فيها وجهان:

١- **نقل فتحة الهمزة إلى الواو قبلها ثم إسكانها.**

٢- **إبدال الهمزة المفتوحة واوًا مفتوحة، ثم إدغام الواو الأولى في الثانية، والنطق بواو واحدة مشددة ساكنة، سكونًا محضًا، ولا بد من النبر (لبيان التشديد).**

والنبر: هو الدفع بالصوت عند نطق حركة الحرف قبل الساكن؛ فهو ضغطة مُشْعِرة للسامع أن الموقوف عليه مشدد.

* * *

حكم الوقف على نحو ﴿ سُوٓءُ ﴾، ولاحظ أن الهمزة متحركة بالضم:

فيها ستة أوجه :

١- نقل ضمة الهمزة إلى الواو قبلها، ثم إسكانها سكونًا محضًا.

٢- نقل ضمة الهمزة إلى الواو قبلها، ثم إسكانها مع الإشمام.

٣- نقل ضمة الهمزة إلى الواو قبلها، مع روم ضمتها.

٤- الإبدال مع الإدغام، والنطق بواو واحدة مشددة ساكنة سكونًا محضًا، ولا بد من النبر (لبيان التشديد).

٥- الإبدال مع الإدغام، والنطق بواو واحدة مشددة ساكنة (مع النبر)، ثم الإشمام، أي ضم الشفتين ضمة سريعة عقب السكون مباشرة.

٦- الإبدال مع الإدغام، والنطق بواو واحدة مشددة مُرامة ضمتُها، ولا نبر مع الروم.

والروم، هو النطق بالحركة في سرعة مع خفض الصوت.

* * *

حكم الوقف على نحو ﴿ ٱلسَّوۡءِ ﴾، ولاحظ أن الهمزة متحركة بالكسر:

فيها أربعة أوجه :

١- نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها، ثم إسكانها سكونًا محضًا.

٢- نقل كسرة الهمزة إلى الواو قبلها، مع روم كسرتها.

٣- إبدال الهمزة المكسورة واوًا مكسورة، ثم إدغامها في الواو الأولى، والنطق بواو واحدة مشددة ساكنة سكونًا محضًا، ولا بد من النبر (لبيان التشديد).

٤- الإبدال مع الإدغام، والنطق بواو واحدة مشددة مُرامة كسرتُها، ولا نبر مع الروم.

* * *

حكم الوقف على ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾، والواو فيها زائدة، ولا ثاني لها في القرآن: يمتنع النقل، وفيها وجها الإبدال مع الإدغام؛ أي :

١- إبدال الهمزة المكسورة واوًا مكسورة، ثم إدغامها في الواو الأولى، والنطق بواو واحدة مشددة ساكنة سكونًا محضًا، ولا بد من النبر (لبيان التشديد).

٢- الإبدال مع الإدغام، والنطق بواو واحدة مشددة مُرامة كسرتُها، ولا نبر مع الروم.

* * *

الهمزة المتوسطة وقبلها ياء ساكنة

وأتت فيها الياء أصلية وأتت زائدة.

مثال الياء الأصلية:

﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾، ﴿ كَهَيۡـَٔةِ ﴾،..... وما شابه.

حكم الوقف عليها، (لحمزة فقط لكون الهمزة متوسطة):

١- النقل، أي حذف الهمزة ونقل حركتها للياء قبلها.

٢- إبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة، ثم إدغام الأولى في الثانية والنطق بياء واحدة مشددة مفتوحة.

* * *

مثال الياء الزائدة:

﴿ خَطِيـَٔتَٰتُهُۥ ﴾، ﴿ هَنِيـٔٗا ﴾،..... وما شابه.

حكم الوقف عليها، (لحمزة فقط):

يمتنع النقل، وفيها وجه واحد، هو:

إبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة، ثم إدغام الأولى في الثانية والنطق بياء واحدة مشددة مفتوحة.

* * *

الهمزة المتطرفة وقبلها ياء ساكنة

وأتت فيها الياء أصلية وأتت زائدة.

مثال الياء الأصلية:

﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ﴿شَيْءٌ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾..... وما شابه.

حكم الوقف عليها، (لحمزة وهشام لكون الهمزة متطرفة):

حكم الوقف على نحو ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ولاحظ أن الهمزة متحركة بالفتح:

فيها وجهان:

١- حذف الهمزة ونقل فتحتها إلى الياء قبلها، ثم إسكانها، فيكون النطق بياء ساكنة ممدودة بمقدار حركتين.

٢- إبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة، ثم إدغامها في الياء الساكنة، والنطق بياء واحدة مشددة ساكنة سكونًا محضًا، ولا بد من النبر (لبيان التشديد).

* * *

حكم الوقف على نحو ﴿شَيْءٌ﴾، ولاحظ أن الهمزة متحركة بالضم:

فيها ستة أوجه :

١- حذف الهمزة ونقل ضمتها إلى الياء قبلها، ثم إسكانها سكونًا محضًا،

فيكون النطق بياء لينة لا مد فيها.

٢- نقل ضمة الهمزة إلى الياء قبلها، ثم إسكانها سكونًا يعقبه إشمام.

٣- نقل ضمة الهمزة إلى الياء قبلها، مع روم ضمتها.

٤- إبدال الهمزة المضمومة ياءً مضمومة، ثم إدغامها في الياء الأولى والنطق بياء واحدة مشددة ساكنة سكونًا محضًا، مع النبر (لبيان التشديد).

٥- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة ساكنة (مع النبر)، ثم الإشمام.

٦- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة مرّامة ضمتُها، ولا نبر مع الروم.

* * *

حكم الوقف على نحو ﴿شَيۡءٖ﴾، ولاحظ أن الهمزة متحركة بالكسر:

فيها أربعة أوجه:

١- حذف الهمزة ونقل كسرتها إلى الياء قبلها، ثم إسكانها سكونًا محضًا، والنطق بياء لينة لا مد فيها.

٢- نقل كسرة الهمزة إلى الياء قبلها مع روم كسرتها.

٣- إبدال الهمزة المكسورة ياءً مكسورة، ثم إدغامها في الياء الأولى، والنطق بياء واحدة مشددة، ساكنة سكونًا محضًا مع النبر (لبيان التشديد).

٤- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة مرامة كسرتُها، ولا نبر مع الروم.

* * *

مثال الياء الزائدة:

﴿بَرِيٓءٞ﴾، ﴿ٱلسَّيِّـَٔةُ﴾،..... وما شابه.

حكم الوقف عليها، وعلى كل ما شابهها من همزة متطرفة قبلها ياء زائدة: يمتنع النقل، وفيها أوجه الإبدال مع الإدغام فقط:

والأمثلة المذكورة لك همزتها مضمومة، ففيها ثلاثة أوجه:

١- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة ساكنة سكونًا محضًا، مع النبر (لبيان التشديد).

٢- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة ساكنة (مع النبر)، ثم الإشمام.

٣- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة مُرامة ضمتُها.

**** وإن أتت الهمزة مكسورة، ففيها وجهان:**

١- الإبدال مع الإدغام، والوقف بالسكون المحض، مع النبر(لبيان التشديد).

٢- الإبدال مع الإدغام، والنطق بياء واحدة مشددة مُرامة كسرتها.

**** وإن أتت الهمزة مفتوحة، ففيها وجه واحد:**

الإبدال مع الإدغام، والوقف بالسكون المحض، مع النبر.

* * *

قال الشاطبي:

حَرِّكْ بِهِ مَا قَبْلَهُ مُ تَسَكِّنَـــــ ا وَأَسْطِهُ حَتّى يَرْجِعَ اللَّفْظُ أَسْهَــلاَ

وَمَا وَاوٌ أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَـــهُ أوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالإِدْغَامِ حُمِّــلاَ

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدِلاَ إِذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حَتَّى يُفَصَّـــــلاَ

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍّ وَاعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاً

* * * *

المبحث الخامس:

الهمزة المتحركة وقبلها متحرك

وتأتي الهمزة مفتوحة، وقبلها: مفتوح أو مضموم أو مكسور.
وتأتي الهمزة مضمومة، وقبلها: مفتوح أو مضموم أو مكسور.
وتأتي الهمزة مكسورة، وقبلها: مفتوح أو مضموم أو مكسور.
فالمجموع تسعة أقسام.

القسم الأول:

الهمزة المفتوحة وقبلها فتح

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

﴿مَلْجَـًٔا﴾، ﴿سَـَٔالْتُمْ﴾،..... وما شابه.

الحكم، لحمزة فقط:

وجه واحد، هو: التسهيل.

مثال المتطرفة:

﴿تَبَرَّأَ﴾،..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام:

وجه واحد، هو:

إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ألفًا تمد بمقدار حركتين.

* * *

القسم الثاني:

الهمزة المفتوحة وقبلها ضم

وأتت الهمزة متوسطة:

مثال:

﴿يُؤَيِّدُ ﴾، ﴿بِسُؤَالِ ﴾، ﴿لُؤْلُؤًا ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة فقط:

وجه واحد، هو:

إبدال الهمزة المفتوحة واوًا خالصة مفتوحة.

**** في كلمة ﴿لُؤْلُؤًا ﴾:**

الهمزة الأولى الساكنة؛ حكمها: الإبدال واوًا ساكنة تمد بمقدار حركتين.

الهمزة الثانية المفتوحة؛ حكمها: الإبدال واوًا مفتوحة.

* * *

القسم الثالث:

الهمزة المفتوحة وقبلها كسر

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

﴿فِئَةً ﴾، ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾، ﴿مَوْطِئًا ﴾، ﴿سَيِّئًا ﴾ ..... وما شابه.

الحكم، لحمزة فقط:

وجه واحد، هو:

الإبدال ياءً خالصة مفتوحة.

مثال المتطرفة:

﴿ٱسْتُهْزِئَ﴾، ﴿قُرِئَ﴾ ..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام:

فيها وجه واحد (عملاً)، ووجهان (تقديرًا):

وتفصيل ذلك:

- **الوجه الأول:إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ياءً ساكنة تمد يمقدار حركتين؛ وذلك على القياس.**
- **الوجه الثاني: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة – على الرسم – ثم إسكانها، فيتحد الوجه الأول مع الثاني في العمل ويختلفان في التقدير .**

* * *

القسم الرابع:

الهمزة المضمومة وقبلها فتح

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

الهمزة المتوسطة المضمومة بعد فتح، أتت على حالتين:

الحالة الأولى:

أتى بعدها واو ساكنة، نحو:

﴿يَطَّعُونَ﴾، ﴿يَقْرَءُونَ﴾ ..... وما شابه.

الحكم، لحمزة فقط:

فيها وجهان:

١- التسهيل.

٢- الحذف، أي حذف الهمزة وضم ما قبلها للمناسبة؛ (يَطُون)، (يَقْرُون) ..... وهكذا.

الحالة الثانية:

أتى بعدها حرف آخر، نحو:

﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة فقط:

فيها وجه واحد، هو: التسهيل.

***** ولاحظ أن كلمة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ واوها محذوفة في اللفظ، ولذلك وضع عليها علامـــــة الصفر المستدير.**

مثال المتطرفة:

الهمزة المتطرفة المضمومة بعد فتح، أتت على حالتين:

الحالة الأولى:

أتت مرسومة على ألف، نحو:

﴿يَتَبَوَّأُ﴾،﴿نَبَـأُ﴾، ﴿ظَمَأٌ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام، وجهان:

١- إسكان الهمزة، وإبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ألفًا تمد بمقدار حركتين.

٢- التسهيل مع الروم.

الحالة الثانية:

أتت مرسومة على واو ، نحو:

﴿يَنَفَيَّؤُاْ﴾، ﴿يَبْدَؤُاْ﴾، ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام:

فيها خمسة أوجه:

١- إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ألفًا تمد بمقدار حركتين.

٢- التسهيل مع الروم.

**** وهذان الوجهان على القياس، أما الأوجه الثلاثة التالية فعلى الرسم.**

٣- إبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة – على الرسم – ثم إسكانها، إسكانًا محضًا.

٤- إبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة، ثم إسكانها إسكانًا يعقبه إشمام.

٥- إبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة، مع روم ضمتها.

* * *

القسم الخامس:

الهمزة المضمومة وقبلها ضم

وأتت متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

﴿رُءُوسَكُمْ﴾ ..... وما شابه، ولكون الهمزة أتت مضمومة بعدها واو ساكنة، فالحكم لحمزة:

فيها وجهان:

١- التسهيل.

٢- الحذف.

مثال المتطرفة:

وأتت مرسومة على واو، نحو:

﴿ٱمۡرُؤٌاْ﴾، ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾..... وما شابه.

الحكم لحمزة وهشام:

فيها خمسة أوجه (تقديرًا)، وأربعة (عملاً)؛ مع ملاحظة أن الهمزة الأولى في ﴿لُؤۡلُؤٌ﴾ همزة متوسطة، وحكمها لحمزة: الإبدال واوًا ساكنة، ولهشام: التحقيق.

تفصيل الأوجه الخمسة كما يلي:

- **الأول: إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها واوًا ساكنة تمد بمقدار حركتين.**
- **الثاني: تسهيل ضمة الهمزة، مع الروم.**

**** وهذان الوجهان على القياس، أما الأوجه الثلاثة التالية فعلى الرسم.**

- **الثالث: إبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة – على الرسم – ثم إسكانها إسكانًا محضًا، فيتفق هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل، ويختلفان في التقدير.**
- **الرابع: إبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة، ثم إسكانها إسكانًا يعقبه إشمام.**
- **الخامس: إبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة مع روم ضمتها.**

فالمحصلة:

خمسة أوجه (تقديرًا)، وأربعة أوجه (عملاً)

* * *

القسم السادس:

الهمزة المضمومة وقبلها كسر

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

الهمزة المتوسطة المضمومة بعد كسر، أتت على حالتين:

الحالة الأولى:

أتت بعدها واو ساكنة، نحو:

﴿مُسْتَهْزِءُونَ ﴾، ﴿لِيُوَاطِـُٔوا ﴾، ﴿أَنْبِـُٔونِي ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة:

فيها ثلاثة أوجه:

١- التسهيل؛ على القياس.

٢- إبدال الهمزة المضمومة ياءً مضمومة، على مذهب الأخفش.

٣- حذف الهمزة، وضم ما قبلها للمناسبة؛ على الرسم.

***** قولنا (على مذهب الأخفش) معناه:**

على قول الإمام الأخفش الذي أشار إليه الشاطبي بقوله:

- - - ---- - - - - - - وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذا الضَّمِّ أَبْدَلاَ

بِيَاءٍ عَنْهُ الْوَاوُ في عَكْسِهِ - - - - - - - - --- - - - - -

الحالة الثانية:

ألا يأتي بعدها واو ساكنة، نحو:

﴿سَنُقْرِئُكَ ﴾، ﴿أُنَبِّئُكُم ﴾ ..... وما شابه.

الحكم، لحمزة:

فيها وجهان:

١- التسهيل؛ على القياس.

٢- إبدال الهمزة المضمومة ياءً مضمومة، على مذهب الأخفش.

مثال المتطرفة:

وأتت مرسومة على ياء، نحو:

﴿يَسْتَهْزِئُ﴾..... وما شابه.

الحكم لحمزة وهشام:

فيها خمسة أوجه (تقديرًا)، وأربعة (عملاً).

تفصيل الأوجه الخمسة كما يلي:

- **الأول: إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ياءً ساكنة تمد بمقدار حركتين.**
- **الثاني: تسهيل ضمة الهمزة مع الروم.**

**** وهذان الوجهان على القياس، أما الأوجه الثلاثة التالية فعلى الرسم.**

- **الثالث: إبدال الهمزة المضمومة ياءً مضمومة – على الرسم – ثم إسكانها إسكانًا محضًا، فيتفق هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل، ويختلفان في التقدير.**
- **الرابع: إبدال الهمزة المضمومة ياءً مضمومة، ثم إسكانها إسكانًا يعقبه إشمام.**
- **الخامس: إبدال الهمزة المضمومة ياءً مضمومة مع روم ضمتها.**

فالمحصلة:

خمسة أوجه (تقديرًا)، وأربعة أوجه (عملاً)

* * *

القسم السابع:

الهمزة المكسورة وقبلها فتح

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

الهمزة المتوسطة المكسورة بعد فتح، أتت على حالتين:

الحالة الأولى:

أن يأتي بعدها ياء ساكنة ، وذلك في نحو ﴿بَئِيسٍ﴾، وعند الوقف على (جَبْرَئِيل) علـــى قراءة حمزة.

الحكم، لحمزة:

فيها وجه واحد، هو :التسهيل.

الحالة الثانية:

ألا يأتي بعدها ياء ساكنة، نحو:

﴿أَئِمَّةَ﴾ ، ﴿تَطْمَئِنُّ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة:

فيها وجه واحد، هو :التسهيل.

مثال المتطرفة:

أتت الهمزة المتطرفة المكسورة بعد فتح، على ثلاث حالات:

الحالة الأولى:

أتت على صورة الألف، وكسرتها أصلية، نحو:

﴿لِلْمَلَإِ﴾، ﴿حَمَإٍ﴾، ﴿ٱلنَّبَإِ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام:

فيها وجهان:

١- إسكان الهمزة؛ ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ألفًا تمد بمقدار حركتين.

٢- تسهيل كسرة الهمزة مع الروم.

الحالة الثانية:

أتت على صورة الألف وكسرتها عارضة (للساكنين)، نحو:

﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام:

فيها وجه واحد، هو إبدال الهمزة الساكنة – على أصلها – حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ألفًا تمد بمقدار حركتين.

الحالة الثالثة:

أتت على صورة الألف وبعدها ياء ساكنة عليها علامة الصفر المستدير للدلالة على حذفها في الوصل والوقف، وذلك في كلمة ﴿نَّبَإِئُ ﴾ الأنعام: ٣٤.

الحكم، لحمزة وهشام:

فيها أربعة أوجه:

- وجهان على أن الألف هي صورة الهمزة والياء بعدها محذوفة:

١- إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ألفًا تمد بمقدار حركتين (نبَا).

٢- تسهيل كسرة الهمزة مع الروم.

** وهذان الوجهان على القياس، ولاحظ أن الياء لا تنطق.

- وجهان على أن الياء هي صورة الهمزة والألف محذوفة:

١- إبدال الهمزة المكسورة ياءً مكسورة ثم إسكانها، فننطق بياء ساكنة ليّنة مفتوح ما قبلها، ولا مد فيها (نَبَيْ).

٢- إبدال الهمزة المكسورة ياءً مكسورة مع روم كسرتها.

** وهذان الوجهان على الرسم، ولاحظ أن الألف لا تنطق.

تنبيه:

كلمة ﴿وَمَلَإِيْهِ﴾ حيث وردت، رسمت في المصحف همزة مكسورة تحت ألف، وبعدها ياء؛ والمتفق عليه: أن الياء هنا ليست صورة للهمزة، وإنما رسمت لتدل على أن حركة الهمزة (الكسر)، فحكم همزتها: التسهيل فقط.

* * *

القسم الثامن:

الهمزة المكسورة وقبلها ضم

ولم تأت في القرآن إلا متوسطة، نحو:

﴿سُئِلُوْا﴾، ﴿سُئِلَتْ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة:

فيها وجهان:

١- التسهيل؛ على القياس.

٢- إبدال الهمزة المكسورة واوًا خالصة مكسورة، على مذهب الأخفش.

* * *

القسم التاسع (والأخير):

الهمزة المكسورة وقبلها كسر

وتأتي متوسطة ومتطرفة:

مثال المتوسطة:

الهمزة المتوسطة المكسورة بعد كسر، أتت على حالتين:

الحالة الأولى:

أتت بعدها ياء ساكنة ، نحو:

﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾، ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة:

فيها وجهان:

١- التسهيل؛ على القياس.

٢- الحذف، على الرسم.

الحالة الثانية:

ألا يأتي بعدها ياء ساكنة، نحو:

﴿بَارِئِكُمْ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة:

فيها وجه واحد، هو:التسهيل.

مثال المتطرفة:

وأتت على صورة الياء، نحو:

﴿ٱمْرِئٍ﴾، ﴿شَـٰطِئِ﴾..... وما شابه.

الحكم، لحمزة وهشام:

فيها أربعة أوجه (تقديرًا)، وثلاثة (عملاً).

وتفصيل الأوجه الأربعة كما يلي:

- الأول: إسكان الهمزة، ثم إبدالها حرف مد مجانسًا لحركة ما قبلها، أي إبدالها ياءً ساكنة تمد بمقدار حركتين.
- الثاني: تسهيل كسرة الهمزة مع الروم.

** وهذان الوجهان على القياس، أما الوجهان التاليان فعلى الرسم.

- الثالث: إبدال الهمزة المكسورة ياءً مكسورة – على الرسم – ثم إسكانها، فيتفق هذا الوجه مع الوجه الأول في العمل، ويختلفان في التقدير.
- الرابع: إبدال الهمزة المكسورة ياءً مكسورة مع روم كسرتها.

فالمحصلة:

أربعة أوجه (تقديرًا)، وثلاثة أوجه (عملاً).

* * *

قال الشاطبي:

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْـــزَه ... لَدى فَتْحِهِ يَاءً وَوَاوًا مُحَـــــــــوَّلاَ
وَفي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِثْلُـــــهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِـــــــلاَ
– – – – – – – – وَقَـــــدْ ... رَوَوْا أَنَّهُ بِالخَطِّ كانَ مُسَهَّـــــــلاَ
فَفِي الْيَا يَلِي والْوَاوِ وَالحَذْفِ رَسْمَهُ ... وَالاَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذا الضَّمِّ أَبْدَلاَ
بِيَاءٍ عَنْهُ الْوَاوُ في عَكْسِهِ وَمَـــنْ ... حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَـــلاَ
وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْـــوِهِ ... وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قِيْلَ قِيلَ وَأُخْمِـــــلاَ
وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِـوى مُتَبَـــدِّلٍ ... بِهَا حَرْفَ مَدٍّ – – – – – – – –
وَمَا قَبْلَهُ التَحْرِيكُ أَوْ أَلِفٌ مُحَـــرْ ... كًا طَرَفًا فَالْبَعْضُ بالرَّوْمِ سَهَّـــــلاَ

* * * * *

المبحث السادس:

الهمزات المتوسطة بزائد

من المعلوم أن الهمزات التي يعتريها التغيير عند الوقف هي الهمزات المتوسطة والمتطرفة، أمَّا المبتدأ بها فحكمها التحقيق للجميع.

ويختلف حمزة عن هشام في أن حمزة يغير الهمزة المتوسطة والمتطرفة.

أما هشام، فلا يغير إلا المتطرفة فقط.

ولذلك لا تغيير لهشام في همزات هذا المبحث.

والهمزة المتوسطة، على قسمين:

- قسم توسطت فيه الهمزة بنفسها، نحو:

﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾..... وما شابه.

وحكمه: التسهيل لحمزة مع المد والقصر، كما سبق شرحه.

- وقسم توسطت فيه الهمزة لدخول زائد عليها، يمكن تجريده من الكلمة، وتفهم الكلمة بدونه.

وجملة الحروف الزوائد الداخلة على الهمز، عشرة.

وجمعها البعض فى قولك [ها يا لكسب الوفَاء]، وهى:

هاء التنبيه – ياء النداء – اللام – الكاف – السين – الباء – ال المعَرِّفَة – الواو – الفاء – الهمزة.

وحكم كل همزة توسطت بسبب دخول أحد الزوائد العشرة عليها، هو:

التحقيق ثم التغيير (بحسب ما تقدم من قواعد).

ويستثنى من ذلك أمران:

الأمر الأول:

إذا أتت الهمزة ساكنة وتوسطت لدخول زائد عليها، فلا تلحق بهذا الباب، نحو:

﴿ فَأْتُوا ﴾، ﴿ تَأْتُونِي ﴾، ﴿ ٱئْتُونِي ﴾..... وما شابه.

والحكم: هو الإبدال فقط.

وهو ذاته حكم الهمزة الساكنة المتوسطة بنفسها، نحو:

﴿ تَأْلَمُونَ ﴾، ﴿ يُؤْمِنُ ﴾، ﴿ شِئْتُمَا ﴾..... وما شابه.

***** تنبيه:**

إذا توسطت الهمزة الساكنة لدخول همزة الوصل عليها، ففيها لحمزة الإبدال فقط، سواء ثبتت همزة الوصل في اللفظ او حذفت لاتصالها بما قبلها، كما لو وقفت على نحو:

﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾، ﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ ..... وما شابه.

وهناك فرقٌ لا بد من الانتباه إليه:

في حال ثبوت همزة الوصل:

تبدل همزة القطع الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة همزة الوصل.

فتبدل همزة ﴿ ٱؤْتُمِنَ ﴾ واوًا ساكنة تُمد بمقدار حركتين.

وتبدل همزة ﴿ ٱئْتِنَا ﴾ ياء ساكنة تُمد بمقدار حركتين.

وفي حال حذف همزة الوصل لاتصالها بما قبلها:

تبدل همزة القطع الساكنة حرف مد مجانسًا لحركة الحرف المتصل بها لفظًا.

فتبدل همزة ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ ياءً ساكنة تُمد بمقدار حركتين.

وتبدل همزة ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ ألفًا تُمد بمقدار حركتين.

فتنبه لهذا الفرق في كل ما شابه ما ذكرته لك.

الأمر الثاني:

إذا توسطت الهمزة لدخول (أل) المُعَرِّفة عليها، نحو:

﴿ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿ٱلْإِنسَنَ﴾..... وما شابه.

فيمتنع – بالاتفاق – وجه التحقيق.

وإذا قرأت لحمزة (خلف وخلاد)، بالسكت، فتقف بوجهين:

النقل ثم السكت.

وإذا قرأت لخلاد، على وجه ترك السكت، فتقف بوجه واحد، هو النقل.

* * *

ونختم هذا المبحث، ببعض الأمثلة لهمزات توسطت بزائد، مع بيان حكم الوقف عليها:

الوقف على: ﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾..... وما شابه.

فيها ثلاثة أوجه:

١- تحقيق الهمزة، مع مد الألف قبلها بمقدار ٦ حركات.

٣،٢ - تسهيل الهمزة، مع مد الألف قبلها بمقدار ٦ – ٢ حركات.

الوقف على: ﴿لِّأَنفُسِكُمْ﴾، ﴿بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾..... وما شابه.

فيها وجهان:

١- تحقيق الهمزة.

٢- إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

الوقف على: ﴿ءَأَنتَ﴾، ﴿سَأَصۡرِفُ﴾، ﴿كَأَنَّهَا﴾، ﴿وَإِذَا﴾.....

وما شابه.

فيها وجهان:

١- التحقيق.

٢- التسهيل.

ولاحظ: أننا فى جميع الأمثلة التى ذكرتها لك وما شابهها نبدأ بوجه التحقيق.

* * *

قال الشاطبي:

من باب وقف حمزة وهشام على الهمز:

وَمَا فِيهِ يُلْفى وَاسِطًا بِزَوَائِدٍ دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أُعْمِلاَ

كَمَا هَا وَيَا وَالَّلامِ وَالْبَا وَنَحْوِهَا وَلاَمَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

من باب نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله:

عَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَقْفِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَلاَ

وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ - - - - - - - - - - - - - - - - - -

* * * * *

﴿تم بحمد الله﴾

الفهرس

دراسة وقف حمزة وهشام على الكلمات المهموزة تتلخص في ستة مباحث:

المبحث الاول: ١ : ٤
الهمزة الساكنة (والسكون أصلى) ١
تنبيهات، وعددها أربعة ٢ : ٤
قال الشاطبى ٤

المبحث الثاني: ٥ : ٩
همزة متحركة قبلها ساكن صحيح (في كلمة واحدة أو في كلمتين)
أولاً: في كلمة واحدة ٥
تنبيهات ٥ : ٧
تنويه ٦
ثانيًا: في كلمتين ٧ : ٨
والسكت هو ٨
تنبيه ٨
قال الشاطبي ٩

المبحث الثالث: ١١ : ١٧
همزة متحركة وفيها ألف (وتأتى متوسطة ومتطرفة)
مثال الهمزة المتوسطة ١١
مثال الهمزة المتطرفة ١٢
حكم الهمزة التى ليس لها صورة ١٢ : ١٥

تنبيه: يمتنع هنا الإشمام في المضموم ويتحتم الروم مع التسهيل، لماذا؟ ١٤
حكم الهمزة التى لها صورة الواو ١٥ : ١٦
حكم الهمزة التى لها صورة الياء ١٦ : ١٧
قال الشاطبى ١٧

المبحث الرابع: ١٩ : ٢٥
الهمزة المتحركة وقبلها واو ساكنة أو ياء ساكنة (سواء أكانت الواو أو الياء لينة، أو لينة فقط).
القاعدة الضابطة لحكم هذه الهمزة تتوقف على: ١٩
الهمزة المتوسطة وقبلها واو ساكنة ١٩ : ٢٠
الهمزة المتطرفة وقبلها واو ساكنة ٢٠ : ٢٢
الهمزة المتوسطة وقبلها ياء ساكنة ٢٢ : ٢٣
الهمزة المتطرفة وقبلها ياء ساكنة ٢٣ : ٢٥
قال الشاطبى ٢٥

المبحث الخامس ٢٧ : ٣٩
الهمزة المتحركة وقبلها متحرك
القسم الأول: الهمزة المفتوحة وقبلها فتح ٢٧
القسم الثاني: الهمزة المفتوحة وقبلها ضم ٢٨
القسم الثالث: الهمزة المفتوحة وقبلها كسر ٢٨ : ٢٩
القسم الرابع: الهمزة المضمومة وقبلها فتح ٢٩ : ٣١
القسم الخامس: الهمزة المضمومة وقبلها ضم ٣١ : ٣٢
القسم السادس: الهمزة المضمومة وقبلها كسر ٣٣ : ٣٤
القسم السابع: الهمزة المكسورة وقبلها فتح ٣٥ : ٣٧

القسم الثامن: الهمزة المكسورة وقبلها ضم ٣٧
القسم التاسع (والأخير): الهمزة المكسورة وقبلها كسر ٣٨ : ٣٩
قال الشاطبى ٣٩

المبحث السادس: ٤١ : ٤٤
الهمزة المتوسطة بزائد ٤١
وجملة الحروف الزوائد عشرة ٤١
تنبيه
إذا توسطت الهمزة الساكنة لدخول همزة الوصل عليها ٤٢
وهناك فرقٌ لا بد من الانتباه إليه ٤٢ : ٤٣
ونختم هذا المبحث ببعض الأمثلة ٤٣ : ٤٤
قال الشاطبي ٤٤

* * *

(تم بحمد الله)

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.